



القيم الجمالية لتصميمات الحلى المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة

أروى عبد الله سفر الغامدي

د. فاطمة عبد الله مصطفى العيدروس
أستاذ تصميم الأزياء المساعد

الملخص

تعد الكعبة المشرفة أول أثر معماري تاريخي عرفته الأرض وتتجه أفئدة أكثر من مليار مسلم إلى زيارتها، فهي قبلة المسلمين لاسيما أنها موضع إجلال واحترام سواء أفراداً أو حكماً في مختلف المراحل التاريخية. ، وقد تميزت كسوة الكعبة المشرفة بثرائها بالزخارف الكتابية والنباتية والهندسية المتمثلة بجلاء في ستارة باب الكعبة المشرفة (البرقع) والكرشيات وتمتاز هذه الزخارف مع بعضها لتظهر قيمها الجمالية والإبداعية الفائقة من خلال إبداع الفنان في تنظيم هذه العناصر الثلاثة (الكتابية والنباتية والهندسية) لتتناسق وتتماثل جوانب الكعبة المشرفة بطرق مختلفة والاستفادة من تنوعها لرفع قيمة المنتجات وبخاصة الحلى التي تؤدي إلى دعم الاقتصاد والتنافسية. فتمثلت مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من زخارف كسوة الكعبة لابتكار حللى تناسب خطوط الأزياء. وهدف البحث إلى ابتكار تصميمات للحلى تتناسب مع الأزياء المعاصرة من زخارف كسوة الكعبة. وافترض البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة في تحقيق القيمة الوظيفية والجمالية لها. وتظهر أهمية البحث في توظيف الزخارف الإسلامية لكسوة الكعبة المشرفة في استلهم مجموعة من تصميمات الحلى التي تتناسب مع الأزياء المعاصرة. واتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لملاءمة المنهجين لطبيعة البحث. وكانت من أهم نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقترحة من كسوة الكعبة المشرفة لتحقيق جوانب التقييم، حيث كانت أكثر التصميمات التي حققت الجانب الجمالي والوظيفي التصميم رقم (4) بمعامل جودة (97.31) وأقلها التصميم رقم (5) بمعامل جودة (78.85) ..ومن أهم التوصيات ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها في قطع ملابس للنساء تصلح للمناسبات الرسمية واللفات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، تصميمات الحلى، مستوحاة، زخارف، كسوة الكعبة المشرفة.



The Aesthetic Values of Jewelry Designs Inspired by the Decorations of the Covering of the Kaaba

Arwa Abdullah Safar Al-Ghamdi

Dr. Fatima Abdullah Mustafa Al-Aidarous

Assistant Professor of Fashion Design

ABSTRACT

The Holy Kaaba is the first historical architectural monument known to the earth, and the hearts of more than a billion Muslims turn to visiting it. It is the Qibla of Muslims, especially since it is an object of reverence and respect, whether individuals or rulers in various historical stages. The covering of the Holy Kaaba was distinguished by its richness in scriptural, floral, and geometric decorations, which are clearly represented in the curtain of the door of the Holy Kaaba (the burqa) and the Kurdashiyat. These decorations blend with each other to show their superior aesthetic and creative values through the artist's creativity in organizing these three elements (scriptural, floral, and geometric) to harmonize and fill the sides of the Kaaba. Supervising in different ways and taking advantage of its diversity to raise the value of products, especially jewelry, which leads to supporting the economy and competitiveness. The research problem was how to benefit from the decorations of the Kaaba kiswah to create jewelry that suits fashion lines. The research aimed to create jewelry designs that fit contemporary fashions, including the decorations of the Kaaba kiswah. The research assumed that there are statistically significant differences between the proposed designs in achieving their functional and aesthetic value. The importance of research is evident in employing Islamic decorations for covering the Holy Kaaba in inspiring a group of jewelry designs that suit contemporary fashions. The research followed the descriptive method and the experimental method to suit the nature of the research. One of the most important results of the research was the presence of statistically significant differences at the level of (0.05) between the specialists' evaluation of the designs implemented using Islamic decorations taken from the covering of the Holy Kaaba to achieve the evaluation aspects, as the designs that most achieved the aesthetic and functional aspects were Design No. (4) with a quality factor of (97.31). The least of them is Design No. (5) with a quality factor of (78.85)... Among the most important recommendations is creating new decorations inspired by the covering of the Holy Kaaba and employing them in clothing pieces for women's fashion suitable for official occasions and for different groups.

Keywords: aesthetic values, jewelry designs, inspiration, decorations, covering the Holy Kaaba.



المقدمة

تعد الكسوة الشريفة من أهم مظاهر التبرجيل والتشريف لبيت الله الحرام ويرتبط تاريخ المسلمين بكسوة الكعبة المشرفة وصناعتها التي برع فيها أكبر فناني العالم الإسلامي (الخليوي، 2020، ص. 158) وتميزت كسوة الكعبة المشرفة بآرائها بالزخارف الكتابية والنباتية والهندسية المتمثلة بجلاء في ستارة باب الكعبة المشرفة (البرقع) والكرشيات والقناديل والحزام (الشبيبي، 2020، ص. 1). وتنوعت الدراسات التي تناولت زخارف الكسوة مثل دراسة الشبيبي (2020) والتي هدفت إلى ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة وتوظيفها في قطع ملابس تلبس في المناسبات الرسمية، ودراسة الخليوي (2020) والتي أوصت بأهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة وتحليل عناصرها ودراسة القيم الجمالية في زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها وتقديمها بأسلوب يتماشى مع معطيات العصر والاستعانة بها كمصدر من مصادر الإبداع، وتمثل الحلي أهمية بالغة في حياة معظم الناس وخاصة السيدات وكثيراً منهم يبحث عن التفرد والأصالة مما يضطر مصممي الحلي إلى البحث عن ما هو جديد في عالم الحلي سواء بالنسبة للتصميم أو لتقنيات التنفيذ حتى يتسنى لهم ابتكار قطع فريدة. (مصطفى، 2016، ص. 10) ولابد أن يتم صياغة وتكوين الشكل والوحدة في قطعة الحلي بحيث تتناغم مع المساحة الموضوع عليها مع أحداث علاقة جمالية مع الفراغ والأرضية (النحاس وآخرون، 2020، ص. 130) وتمثلت مشكلة البحث في: قلة البحوث المقدمة في توظيف الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تصميمات عصرية من الحلي. كيفية الاستفادة من الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في ابتكار تصميمات عصرية من الحلي تتناسب مع الأزياء المعاصرة.

أهداف البحث

- دراسة زخارف كسوة الكعبة المشرفة.
- ابتكار تصميمات معاصرة للحلي تتناسب الأزياء من زخارف كسوة الكعبة.

أهمية البحث

- المساهمة في رفع قيمة الفنون التطبيقية باستخدام مصدر قوي من المصادر الموجودة في المملكة مثل زخارف كسوة الكعبة المشرفة.
- رفع القيمة الجمالية للحلي.
- دعم الجهود السامية للحفاظ على الهوية الإسلامية والوطنية والمساهمة في دعم المشاريع الصغيرة ليوافق رؤية المملكة العربية السعودية.

فروض البحث

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة من الناحية الجمالية والوظيفية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة من جوانب التقييم ككل

منهج البحث

المنهج الوصفي: هو الذي يعتمد على "دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عبيدات وآخرون، 2016، ص. 180) واتبعت الباحثة هذا المنهج في الدراسة التحليلية والوصفية لكسوة الكعبة الشريفة وزخارفها. وتحليل بعض زخارف الكسوة الشريفة يستخدم لوصف الوحدات المختارة والمستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة.

المنهج التجريبي: وهو المنهج الذي يعتمد على إثبات الفروض عن طريق التجريب وضبط تأثير المتغيرات الأخرى " (عبيدات وآخرون، 2016، ص. 223) واتبعت الباحثة هذا المنهج في الدراسة التجريبية من خلال ابتكار التصميمات المقترحة للحلي والمستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة.



حدود البحث

حدود مكانية: الحرم المكي – الكعبة المشرفة
حدود موضوعية: العناصر الزخرفية الموجودة على كسوة الكعبة المشرفة.

أدوات البحث

- الزيارات الميدانية للحرم المكي لالتقاط صور لكسوة الكعبة المشرفة وكذلك زيارة مصنع الكسوة والتقاط بعض الصور لكسوة الكعبة وبعض الزخارف
- استبانة تحديد البرامج المستخدمة في تصميم الحلي
- استبانة تقييم التصميمات من قبل المتخصصين

عينة البحث

اقتصرت البحث على العينة المادية (عينات من زخارف كسوة الكعبة المشرفة) واتبعت الباحثة هذا المنهج في دراسة العلاقة بين الحلي وخطوط الأزياء (فتحات العنق المختلفة) حيث قامت بتجربة التصميم على 6 حردات مختلفة.

مصطلحات البحث

الكعبة المشرفة (the Holy Kaaba)

هي بناء موجود بأرض مكة بمنطقة الحجاز، يرتبط بأركان الإسلام، وخاصة الحج، وتعد زيارة الكعبة والطواف حولها جزءاً من فريضة حج المسلمين. كما أنها مكان خاص بالمسلمين وهدفهم، ويرتبط هذا البناء روحياً (معنوياً) بفكر المسلمين حول توجههم نحو قبلة واحدة (وجهة واحدة) في الصلاة. وهي تتوسط المسجد الحرام وتعد جزءاً من المسجد، بل المسجد أقيم حولها وبسبب وجودها (معرفه).

كسوة الكعبة (kiswa of the holy Kaaba)

الكسوة بكسر الكاف أو ضمها وسكون السين هي الثوب الذي يستتر به ويتحلى به وجمعه كسا وهي عموماً ما يتخذ من الثياب للستر والحلية والكسوة هنا هي ما تكسى به الكعبة (الشبيبي، 2019 ص 17). وكسوة الكعبة في هذا البحث هي قطعة من الحرير الأسود المنقوش عليه بالجاكارد يا حنان يا منان الله ويطرز عليه آيات من القرآن تكسى بها الكعبة وتغطي ويتم تغييرها مرة في السنة وذلك خلال موسم الحج.

الزخارف (Decorations)

يعود مصطلح الزخرفة إلى المفردة اللاتينية (Deuces) التي تعني التزيين والتحلية، فالخطوط والألوان والإيقاعات تشكل وحدات فنية تثير فينا حساً زخرفياً ساراً (عبد الغني الشال، 1984، ص 74)

التصميم (design)

هو جزء من السلوك الإنساني فردياً كان أم جماعياً، فالإنسان عادة يسعى إلى إشباع حاجاته وهو في سبيل ذلك يستخدم كل ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة في ابتكار ما يحقق له هذه الاحتياجات (عيسى والشريعان، 2019، ص 9).

القيم الجمالية (Aesthetic Values)

ذكرت الخليوي (2020، ص 157) نقلاً عن إيمان حلواني (2007م) بأنها القيم المتولدة من التجربة الإبداعية المتبصرة والواعية التي تمدنا بلذات حقيقيه من جماليات العمل الفني، والضوابط العامة التي تجعل للعمل الفني تأثيراً ساراً ممتعاً على المشاهد، ويندرج تحت هذا التعبير عناصر فنية جمالية تؤدي مراعاتها إلى تحقيق المتعة والجمال في العمل الفني ومن هذه العناصر (التماثل، التناظر، التوافق، التوازن، التناسب).

الخلي (Jewelry)

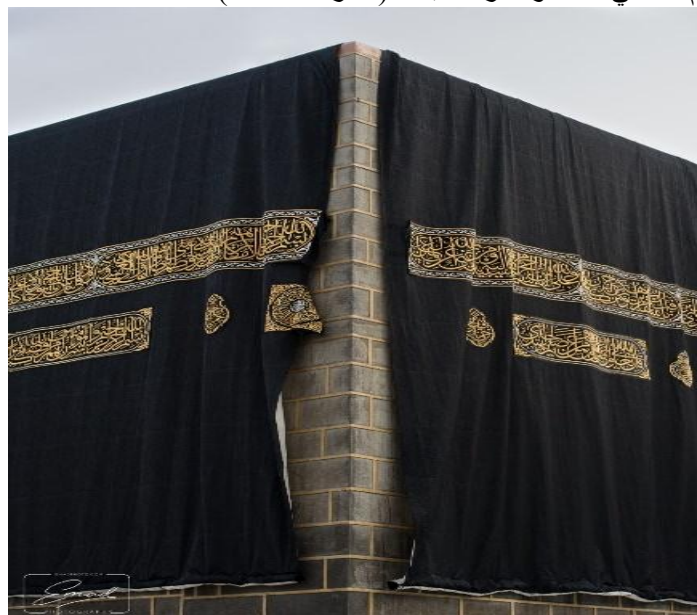
وعرفها علي (1981م، ص 13) بأن "الخلي هي كل ما يرتديه الإنسان بقصد التزيين وهي عادة ما تصاغ من المعادن أو بعض الخامات الأخرى، بالإضافة إلى الأحجار الكريمة أو النصف كريمة التي تشكل عادة على هيئة فصوص أو خرزاً".



الإطار النظري:

تعريف الكعبة المشرفة

هي البيت العتيق الذي بني تحت البيت المعمور في السماء وكان أول بناء على ارض اليابسة بعد الطوفان. وهي قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهي بناء مربع الشكل تقريبا وسط المسجد الحرام. (الازرقى، 1398هـ). ويروى أن الكعبة كانت ياقوته من ياقوت الجنة لها بابان من زمرد أخضر باب شرقي والآخر غربي وفيه قناديل من الجنة (مؤذن ، 1982) قد ذكر المؤرخون بأن صفة بناء الكعبة كان مدورًا من ورائه (أحد جوانبه) وكان له ركنان وهما اليمانيان وأما في زمن قريش فقد جعلته ذات أربع أركان علمًا بأن المواد المستعملة في بناء الكعبة كانت من خمسة جبال (جبل حراء، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر) وأسس البيت من ستة جبال (أبي قبيس، والطور، والقدس، وورقان ومن رضوى، وأحد) (كتانه، 2007م). وتعد الكسوة الشريفة من أهم مظاهر التبجيل والتشريف لبيت الله الحرام، وقد ذكرها رسول الله صل الله عليه وسلم في خطبته فقال: "هذا يوم عاشوراء، يوم تنقضي السنة وتستمر الكعبة" (مطر، 1402هـ).



صورة (1) كسوة الكعبة

(عماد، بلا تاريخ)

وقد تعددت الروايات في كتب المؤرخين في أول من كسا الكعبة المشرفة، ولكن بناءً لحديث المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أسعد الحميري وقال: هو أول من كسا الكعبة المشرفة" فإن أول من كساها هو تبع (أسعد الحميري) وكانت حمير كلما ملك فيهم رجلاً سموه "تُبْعًا"، فطاف في البيت ونحر عنده وحلق رأسه وأقام فيها مدة، ينحر بها للناس ويطعم أهلها ويسقيهم العسل. ولقد رأى في المنام أن يكسوا البيت أي الكعبة المشرفة، فكساه، وأوصى به ولاته وأمرهم بتطهيره، وجعل له باباً ومفتاحاً. (دار الفتوى المجلس الاسلامي الاعلى في استراليا، 2015م) فقد كساها الخصف وهو نسيج من الخوص والليف وقيل ثياب غلاظ ثم كساها برودا معافرية (تنسب إلى قبيلة معافر اليمنية) ثم كساها الملاء والوصائل والملائة ثوب لين رقيق والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية، ثم كساها من بعده بالجلد والقباطي

وتعددت الخامات المستخدمة في الكسوة من الخيش الرقيق الأقل ثمنًا إلى الديباج الأغلى ثمنًا على حسب قدرة كل من أراد كسوة الكعبة المشرفة حيث إن الأمر كان يقوم به الأفراد ولم يكن هناك من يتولى مسؤولية كسوة الكعبة



المشرفة ومن الخامات التي استخدمت الأنطاع والوصلات والخز والأنماط والحبرات والمسوح والملاء (الهلف، 2017).

مراحل تصنيع كسوة الكعبة

إن صناعة الكسوة للكعبة المشرفة تمر بخمس مراحل:

- **مرحلة الصباغة:** وتتم بغسل ومعالجة الشلل الحريرية وإزالة السيرسين بمكائن خاصة بالصباغة ومن ثم صباغتها باللون الأسود للكسوة الخارجية وباللون الأخضر للكسوة الداخلية، ثم تغسل الشلل عدة مرات لإزالة الصبغ الزائد منها.

- **مرحلة النسيج:** وتبدأ بعملية تدوير الكون وهي تحويل الشلل بعد صباغتها إلى بكرة مخروطية ومن ثم استخدامها في عملية النسيج اليدوي للكسوة الداخلية والنسيج الآلي للكسوة الخارجية وهو عبارة عن نسيج الجاكارد المنقوش عليه وغير المنقوش الذي يتم عليه التطريز.

- **مرحلة الطباعة:** ويتم عن طريق تجهيز المنسج وهو عبارة عن ضلعين متقابلين من الخشب المتين يشد عليهما قماش البطانة ثم يثبت عليه قماش الحرير الأسود السادة ويتم عليه طباعه الزخارف والآيات، والطباعة تتم عن طريق الشبلونات.

- **مرحلة التطريز:** وهي من أهم ما يميز كسوة الكعبة المشرفة حيث يتم التطريز البارز بأسلاك ذهبية وفضية بعد أن يتم وضع الخيوط القطنية بكتافات مختلفة فوق الخطوط والزخارف.

- **مرحلة الخياطة والتجميع:** يتم إنتاج قماش الجاكارد من المكنة الخاصة على هيئة قطع كل قطعه تسمى طاقة بعرض 101سم وبطول 14م ويتم بتوصيلها وخياطتها مع بعضها البعض بالات كبيرة مزودة بالليزر لتكوين كل جانب من جوانب الكعبة على حدة حسب عرض الجانب مع المحافظة على التصميم الموجود كما يتم تبطينها بقماش القطن، ومن ثم تجميع الجوانب الأربعة معا عند كسوتها وتركيب الصمديات (الشبيبي، 2019).

الزخارف

تعد الزخرفة من الفنون القديمة والمتأصلة حيث ترجع معظم الوحدات الزخرفية القديمة إلى رموز ومصطلحات دينية وخرافية من بعض الأساطير السائدة في ذلك الزمن فالزخرفة كما عرفها ابن منظور هي التزيين (خصيفان، 1433هـ). والفن بشكل عام والزخرفة بشكل خاص سلسلة متصلة الحلقات بدأت محاولاتها الأولى من العصر الحجري وحتى العصر الإسلامي الذي اختلط بمعظم الحضارات وكون مزيجا متداخلا من الثقافة الإسلامية وغيرها من الثقافات فكان فاتح ذلك المزيج أن ظهرت فنون تتشابه في جملتها وتنبأين في جزئياتها فشكلت صورة ثرية جمعت في رصيدها الكثير من قواميس الشعوب التراثية. وتاريخ الفن الإسلامي هو جزء من تاريخ الفنون في العالم. ويشير مصطلح الفنون الإسلامية إلى الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي للوجود فالجمال حقيقة في هذا الكون أوجده الله تعالى ودعا إلى تأمله وتدبره بالعقل والوجدان وليس المقصود بالفن الإسلامي هو ذلك الفن الذي يتحدث عن الإسلام أو الذي يكون في خدمة الإسلام، فالإسلام لا ينتج فنا لأن الغاية منه عقائدية وأسلوب حياة ولكنه ينتج معايير تضبط الفن وتضع له حركته في واقع الحياة سواء من ناحية أشكاله أو اتجاهاته أو مفاهيمه أو الأهداف التي يقصدها (مريم، ٢٠١٩) ويعتبر الفن الإسلامي من أعظم الفنون التي أنتجت الحضارات الكبرى ومن أبرز مميزاته أنه فن زخرفي فقد استفاد من كل ما وقع عليه نظره لتحقيق أهدافه الزخرفية، (الافى، 1998م)

عناصر الزخرفة الإسلامية

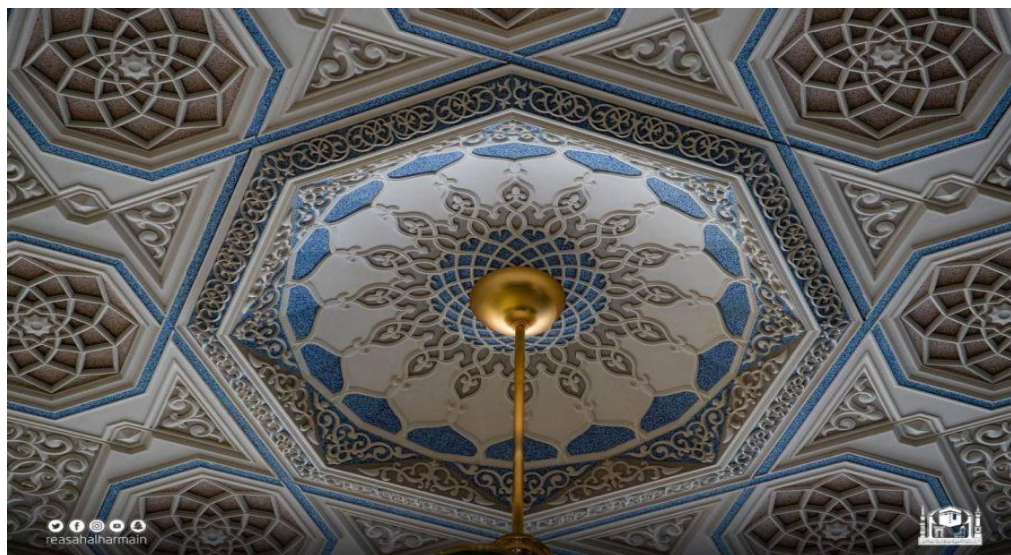
العناصر النباتية: فقد تفننوا في تصويرها بطريقة التكرار وهي مستمدة من أوراق الأشجار أو الأغصان والزهور والثمار ومن أبرز ما تميز وتفرد به الفن الإسلامي هو فن الأرابسك وكان عالم النبات مصدر الهام للفنان المسلم (الافى، 1998م)



صورة (2) للزخارف الإسلامية النباتية في الحرم المكي

<https://arabsstock.com/ar/photos/image-84397-performing-prayers-grand-mosque-mecca-makkah-al-mukarramah>

- العناصر الهندسية: وهي عبارة عن تداخل الدوائر والمربعات وغيرها من الأشكال على أسس مدروسة لتعطي أشكالاً في قمة الإبداع ومن أبرز أنواع الزخارف الهندسية التي امتازت بها الزخرفة الإسلامية النجمة متعددة الأضلاع. (الآلبي، 1998م)



صورة (3) الزخارف من المسجد الحرام (1)

- **عناصر الكائنات الحية:** وهي عبارته عن رسم للطيور والحيوانات التي تزخرف اجسامها بالزخارف والكتابات لتعدها عن شكلها الحقيقي وتحويلها إلى عناصر زخرفية لالتزام الفنان بتعاليم الدين وكراهية التصوير. (الافى، 1998م)

- **العناصر الكتابية:** عرفت الزخارف الخطية في بعض الحضارات السابقة للإسلام، وكان الخط الكوفي من أبرز الخطوط المستخدمة وقد تفرعت هذه الخطوط إلى فروع أخرى فقد تفرع عن الكوفي مثلاً الكوفي المورق، الكوفي المزهر، الكوفي المنحصر الكوفي المعشق، الكوفي المضفر.... الخ. (الافى، 1998م)

الزخارف النباتية

تعددت الزخارف بين الستائر التي صنعت في مصر وتلك التي صنعت في إسطنبول وعرفت الزخارف النباتية باسم الأرابيسك أو التوريق وهو عبارة فروع نباتية ملتوية تتشابك مع بعضها بشكل متناسق يخرج من أطرافها ومنحنياتها وريقات نباتية متعددة الأنواع فمنها وريقات كأسية ذات ثلاثة فصوص مدببة وأخرى كأسية ذات خمس فصوص مدببة محورة عن زهرة اللوتس وثلاثة ذات كأسية ذات ثلاث فصوص معكوفة الرأس. ومن أهم العناصر الزخرفية النباتية التالي:

- الأفرع النباتية وأوراق الشجر
- أشكال الزهور والورود
- أشكال الزخارف النباتية المحورة
- أشكال رسوم الأشجار (عبد العال، 2019)

الحلي

تعتبر ظاهرة التزيين والتخلي ظاهرة إنسانية انطبع بها الإنسان منذ القدم. وأصبح تصميم مكملات الملابس والحلي من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم لما لها أثر كبير في إظهار جمال الملابس وأناقته والظهور بمظهر متجدد دائماً (خليل، 1420هـ) وهي تلك الأشياء الصغيرة التي تضيف تالفاً على المظهر الخارجي للفرد (حسنين، الغندور، وسليم، 1439هـ)

وكان الغرض الأساسي من الحلي

- التزيين والزخرفة، ويرتديها الأشخاص لتدل على الثراء، والتزيين فطري في الإنسان.
- الغرض السحري أو الديني حيث اعتقد الإنسان ان بعض أنواع الحلي له قيمة سحرية مثل التمام.



ولكل إنسان دافع لاقتناء وارتداء الحلي وتختلف الدوافع على حسب السن ولون البشرة وكذلك المناسبة (الهالي، د.ب) ويمكن استخدام الحلي في جميع الأوقات باختلاف أنواعها وأشكالها ففي الصباح ترتدى الحلي ذات الألوان الهادئة وغير اللامعة، أما في المساء فيفضل ارتداء المجوهرات البراقة وذات الفصوص والألماس (حسنين، الغندور، و سليم، 1439هـ)

أنواع المجوهرات ووظائفها

وتصنف الحلي تبعاً لمكان ارتدائها فهناك حلي الرأس وحلي الصدر وحلي الأطراف وحلي الخصر وحلي الأقدام.

● **القلاند:** يرسم العقد نوعاً من الخطوط على أجسامنا بحيث يجذب النظر إلى الرقبة والصدر فلا بد من اختيار العقد الذي يضفي جمالا على الرقبة والصدر والوجه (سنو، 2005م)، وهي إحدى أنواع الحلي التي توضع حول الرقبة وتمتاز بإمكانية صنعها بالعديد من المعادن النفيس كالفضة والذهب والألماس كما يمكن زخرفتها بالعديد من الإكسسوارات واللآلئ والجلود والأحجار الكريمة (مبروك و فتحي، ٢٠١٩، ص٣٨).



صورة (4) القلاند

(Jonas, 2023)

● **الأساور والخلاخيل:** الذي تضعه المرأة في يدها والسوار من لباس أهل الجنة، وتعتبر الأساور وسيلة جميلة لإضفاء المزيد من الجمال والأناقة ولا بد من اختيار الموديلات التي تتماشى مع الجسم والستايل (سنو، 2005م).

● **حلي الرأس:** لحلي الرأس أشكال متعددة منها (التاج والعصابة وهي تلف حول الرأس ويعصب بها وهي أقل شأنًا من التاج لأنها مصنوعة من القماش والإكليل وهو عبارة عن طوق دائري يوضع في أعلى الجبهة) (حسن ح، 2018).

حلي الأذن: الأقراط تضفي الوجه وتجذب الأنظار بعيداً عن عيوب الجسم غير المرغوبة ولا بد من مراعاة اختيارها لأن ذلك يساعد على تنحيف الرقبة والوجه. (سنو، 2005م) وتعرف الحلية التي توضع في شحمة الأذن السفلى بالأقراط أما التي توضع في شحمة الأذن العليا فتعرف بالشنف (حسن ح، 2018) (العمرى، 2012-1433)

التقنيات والأساليب المتبعة في صناعة الحلي

- هناك عدة أساليب وتقنيات لنقل الزخارف على الحلي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر
- **النقش:** وهي تشبه الحفر وتتم بأدوات حادة ويكون النقش بحز وتعميق بسيط للعنصر الزخرفي.
 - **النشر:** وهو عبارة عن تفريغ بعض الأجزاء من السطح لإظهار الزخرفة.
 - **الطبوع:** وهو عبارة عن طباعة الزخرفة بشكل بارز على السطح ويتم عن طريق الكبس أو الطرق بمطرقة حتى يظهر الشكل الزخرفي.
 - **التطعيم:** وهي عبارة عن دمج الأحجار الكريمة مع الفضة حيث يصمم مكان لوضع الفص يسمى بببيت الفص.
 - **نثر الحبيبات:** وهي عبار عن نثر حبيبات فضية كروية غير مستوية على سطح القطعة الفضية بكثرة.
 - **التذهيب:** وهي عملية طلاء الفضة بالذهب.



- **الترميز:** هي إنتاج سطح غير لامع عن طريق اله الترميل والتي تقوم بدفع الرمل الناعم على سطح المعدن بواسطة تيار هوائي. (القحطاني، 2000م)
- **اعتبارات لا بد من مراعاتها عند تصميم الحلي المكمل للأزياء**
- **الملاءمة:** وهي بمعنى أن تتناسب الحلي مع طبيعة الشخصية والمناسبة المفترض ارتداؤها فيها وتصميم الذي يرتديه.
- **قابلية الارتداء:** بحيث تتناسب الحلي من حيث ألوان التصميم ولون البشرة وحجم الجسم وفي نفس الوقت تتناسب مع الزي.
- **القدرة على التأکید:** فيجب أن تكون لها القدرة على جذب الانتباه والتركيز (سليمان أ.، 2019م).

أساليب وإجراءات البحث

استخدمت الباحثة برنامج الفوتوشوب والايستريتور وقامت بالاستفادة من هذه البرامج في تحليل الصور والذخارف ومعالجتها وتنسيقها ورسم الفتحات المختلفة ووضع التصميم عليها وكذلك برنامج الماتريكس 9 وهو برنامج ثلاثي الأبعاد وتم استخدامه في تصميم المجوهرات والحلي متخصص في تصميم المجوهرات والأحجار الكريمة. يتيح البرنامج للمستخدمين إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للمجوهرات والأحجار الكريمة بطريقة سهلة وفعالة. يوفر البرنامج العديد من الأدوات والميزات المتقدمة لتصميم المجوهرات بدقة عالية وبأساليب مختلفة. يتميز البرنامج بواجهة مستخدم سهلة الاستخدام ويتضمن مكتبة كبيرة من الأشكال والتصاميم الجاهزة للاستخدام. كما يتيح البرنامج للمستخدمين تصميم المجوهرات بأساليب مختلفة مثل النحت والنقش والتفريغ والتصميم بالأسلاك والتصميم بالسطوح. يستخدم البرنامج في صناعة المجوهرات والأحجار الكريمة ويعد أداة مهمة للمصممين والحرفيين في هذا المجال.

تصميم الأزياء

لتصميم الأزياء نوعان هما:

- التصميم البنائي:

ويتضمن الخطوط البنائية التي تظهر على شكل الجسم المراد ابتكار الزي يناسبه فتظهر أهميته في اختيار ترتيب الخطوط والأشكال والألوان والنسيج بقدر مناسب وتوظيفها لخدمة الجسم البشري. " (هلال & النعيمي، 2015)"

التصميم الزخرفي

ويتضمن "تطوير للتصميم البنائي لغرض إضافة صفة أكثر فعالية له وهي تكون على شكل كلفة أو زخرفة مضافة تتصل اتصالاً وثيقاً بالخطوط البنائية للزي وبهذا يظهر لنا وجود علاقة متبادلة ومتراصة وبارزة بين التصميم الزخرفي، والبنائي، وجمالية الزي وجاذبيته. " (هلال والنعيمي، 2015).

وظيفة الخط في الأزياء (عبد الله و الرفاعي) ص ١٣٦

يترتب على نظام الخطوط في تصميمات الملابس أن تبدو أكثر ثقلًا أو أكثر رقة عما هو الحال عليه بالفعل

- الخطوط تقسم الفراغ وتحدد الأشكال وتنشئ الحركات وتجزئ المساحات
- وتحدد وتنشئ المساحات المختلفة في التصميم وتكون الشكل العام للتصميم
- تحدد اتجاهات العمق أو البعد الثالث التقديري في التصميم
- تحدد اتجاهات الحركة وترتبط مساحات التصميم،
- يعمل الخط على إغلاق الفراغ وتحقيق التباين والاستقرار وتحقيق الإيقاع الخط ووحدة التصميم وتكوينه،
- الخطوط لها القدرة على إحداث الخداع البصري في التصميم
- تحقيق الشعور بالحركة التي تقود العين في اتجاهات متعددة
- الخطوط لها القدرة على إحداث الخداع البصري في التصميم بالإضافة إلى تحقيق الشعور بالحركة التي تقود العين في اتجاهات متعددة.



التصاميم المقترحة

فيما يلي 15 تصميم قامت برسمه الباحثة على برنامج الماتريكس9 توضح إمكانيه استخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة في تنفيذ حُلِي معاصرة

جدول (1) التصميم الأول

				1
عبارة عن عقد مستوحى من الصمدية				

جدول (2) التصميم الثاني

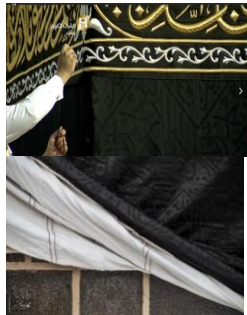
				2
عبارة عن عقد به ثلاث مربعات فيها زخارف مقتبسة من برقع الكسوة والعقد طويل وبه ثلاث سلاسل تصل المربعات مع بعضها البعض كما في الشكل				



جدول (3) التصميم الثالث

 عبرة عن عقد دائري تتوسطه دلالية على شكل نخله مستوحاة من برق الكسوة لعام	 3
--	--

جدول (4) التصميم الرابع

 أقراط أحدهما طويل والآخر قصير مقتبس من ابطار زخرفي لكسوة الكعبة ينتهي بلؤلؤة على شكل دمه مستوحاة من النسيج الأبيض المبطن لكسوة الكعبة الشريفة	 4
--	--



جدول (5) التصميم الخامس

		5
قلادة متدلية بشكل مستطيل عرضي به زخارف الحزام متدلي منها بعض السلاسل وشكل القنديل		

جدول (6) التصميم السادس

		6
قلادة متدلية بشكل مستطيل طولي به زخارف الحزام متدلي منها بعض السلاسل		



جدول (7) التصميم السابع

		7
عبارة عن قلادة متدللية مستوحاة من برقع الكسوة لعام		

جدول (8) التصميم الثامن

		8
عقد دائري يلتف حول الرقبة به زهرات ثلاثية الفص مقتبسه من البرقع		

جدول (9) التصميم التاسع

		9
عبارة عن عقد مستوحى من الطراز الموجود على الركن اليماني		



جدول (10) التصميم العاشر

		10
أقراط متدلّية كبيرة الحجم على شكل أحد القناديل		

جدول (11) التصميم الحادي عشر

		11
عقد مثلث ناتج عن عكس الزخرفة الموجودة حول الميزاب		

جدول (12) التصميم الثاني عشر

		12
قلادة مستطيلة الشكل بها زخارف تواجدت في نهاية البرقع بتوسطها الحجر ذو اللون الأسود		



جدول (13) التصميم الثالث عشر

		13
عبارة عن قلادة تحتوي على حجر اسود يزينه زخرفه مقتبسة من برقع الكسوة الشريفة		

جدول (14) التصميم الرابع عشر

		14
قلادة متدلية طويلة تصل إلى أعلى البطن مقتبسة من الزخرفة الموجودة أسفل البرقع		

جدول (15) التصميم الخامس عشر

		15
خرص يحتوي على شكل مربع وتحتة قناديل مستوحاة من الركن		



تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

- استبانة قياس آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في (الجانب الجمالي-الجانب الوظيفي)

صدق المتخصصين

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

- ثبات الاستبيان

- نتائج استبانة قياس آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة

تم إعداد استبيان موجه للمتخصصين بمجال الملابس والنسيج – لتحكيم التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة واشتمل الاستبيان على محورين:

أولاً: الجانب الجمالي : وتضمن (4) عبارات.

ثانياً: الجانب الوظيفي : وتضمن (4) عبارات.

وقد استخدم ميزان تقدير ليكرت خماسي المستويات بحيث تعطي الإجابة موافق بشدة (خمس درجات)، موافق (أربع درجات) موافق إلى حد ما (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة)، وكانت درجة المحور الأول (20) درجة، والمحور الثاني (20) درجة، وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (40) درجة

صدق محتوى الاستبيان

صدق المتخصصين

تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين من أساتذة الملابس والنسيج، وبلغ عددهم (13) وذلك للحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الخاص به، وكذلك صياغة العبارات وتحديد وإضافة أي عبارات مقترحة، وقد تم التعديل بناء على آراء المتخصصين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (16) معامل اتفاق المتخصصين في التصميمات المنفذة

باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة

بنود التقييم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
الصياغة اللغوية الصحيحة	13	0	100%
سهولة ووضوح العبارات	13	0	100%
ملاءمة المحاور للهدف المحدد	12	1	92.30%
تناسب المحاور مع الهدف المحدد من أجله	12	1	92.30%

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق المتخصصين البالغ عددهم (13) في حساب ثبات الملاحظين لتحديد بنود التحكيم وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) × 100، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (92.30%)، وهي نسب اتفاق مقبولة.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (17) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

المحور	الارتباط
الجانب الجمالي	0.879**
الجانب الوظيفي	0.909**

يتضح من جدول (2-2) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان، كما أنه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

جدول (18) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحور	معامل ألفا
الجانب الجمالي	0.904**
الجانب الوظيفي	0.898**
ثبات الاستبيان (ككل)	0.902**

يتضح من جدول (18) أن جميع قيم معاملات الثبات، دالة عند مستوي 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

الفروض:

الفرض الأول: ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحل المبتكرة المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة من الناحية الجمالية والوظيفية" وللإجابة على هذا الفرض تم عمل استبانة لقياس آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة من خلال الإجابة على التساؤل التالي : ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة؟

أولاً: الجانب الجمالي:

تم حساب مجموع تقييمات المتخصصين من أساتذة التخصص في مجال الملابس والنسيج للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي، وفقا لآراء المتخصصين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (19) تقييمات المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي

عبارات التقييم	التصميم (1)	التصميم (2)	التصميم (3)	التصميم (4)	التصميم (5)	التصميم (6)	التصميم (7)	التصميم (8)
يلانم شكل وحجم الوحدة الزخرفية المقتبسة القطعة المصممة	60	55	57	63	51	61	59	61
تحقق الزخارف الجانب الجمالي في القطعة	61	53	57	63	53	61	59	61



المصممة							
تثري الخامة المستخدمة القيم الجمالية للقطعة المصممة	60	51	59	64	49	60	58
تحقيق الحداثة في التصميم	55	53	58	63	52	61	58

عبارات التقييم	التصميم (9)	التصميم (10)	التصميم (11)	التصميم (12)	التصميم (13)	التصميم (14)	التصميم (15)
بلائم شكل وحجم الوحدة الزخرفية المقتبسة القطعة المصممة	58	60	57	56	54	59	60
تحقق الزخارف الجانب الجمالي في القطعة المصممة	57	60	59	58	57	59	57
تثري الخامة المستخدمة القيم الجمالية للقطعة المصممة	58	55	59	55	56	59	50
تحقيق الحداثة في التصميم	58	61	59	58	55	59	57

تم حساب تحليل التباين لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي وجدول (2-3) يوضح ذلك:

جدول (20) تحليل التباين لمتوسطات تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي

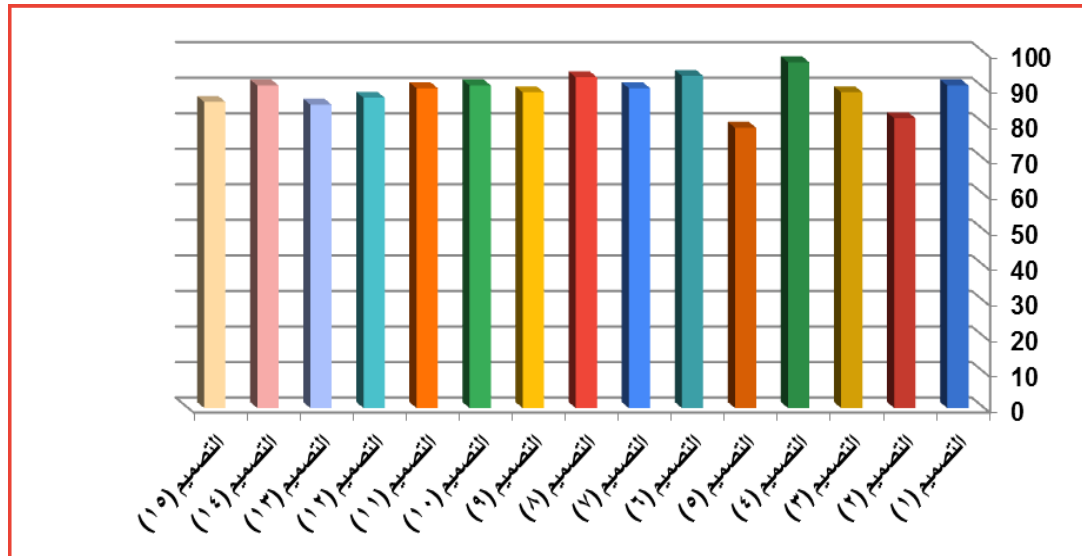
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة
بين المجموعات	506.233	14	36.160	11.921	000.
داخل المجموعات	136.500	45	3.033		
التباين الكلي	642.733	59			

تشير نتائج جدول (20) إلى أن قيمة (ف) كانت (11.921) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على وجود فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي. والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي.



جدول (21) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة
 باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي

الترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميمات
4	90.77	2.71	59.00	التصميم (1)
10	81.54	1.63	53.00	التصميم (2)
6	88.85	0.96	57.75	التصميم (3)
1	97.31	0.50	63.25	التصميم (4)
11	78.85	1.71	51.25	التصميم (5)
2	93.46	0.50	60.75	التصميم (6)
5	90.00	0.58	58.50	التصميم (7)
3	93.08	0.58	60.50	التصميم (8)
6	88.85	0.50	57.75	التصميم (9)
4	90.77	2.71	59.00	التصميم (10)
5	90.00	1.00	58.50	التصميم (11)
7	87.31	1.50	56.75	التصميم (12)
9	85.38	1.29	55.50	التصميم (13)
4	90.77	0.00	59.00	التصميم (14)
8	86.15	4.24	56.00	التصميم (15)



شكل (1) معامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي

من الجدول (21) والشكل (1) يتضح أنه:

توجد فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي ، فقد تبين أن هناك فروق بين التصميمات المنفذة من حيث معامل الجودة والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، فكانت أفضل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي (التصميم: رقم 4) وتعزي الباحثة ذلك إلى الإبداع في مزج كلا من الوحدة الزخرفية المقتبسة من كسوة الكعبة في تشكيل سلسلة القرط الطويل والقصير و اللؤلؤة المقتبسة من النسيج الأبيض المبطن لكسوة الكعبة الشريفة، مما يعطى إحياء بفخامة وانسيابية الأقرط بشكل يعكس جماليا على حردة العنق الخاصة بالأزياء التي يتم ارتداؤها معها ، حيث أن الأقرط بدورها تجذب الأنظار وتضئ الوجه وتضفي لمسة جمالية متكاملة من خلال التناسق بينها وبين الزي فهما يكملان بعضهما البعض ، ولا بد من التناسق بينهما حتى تكتمل منظومة الأناقة ويكون الشكل العام للمرأة عنوانا للجمال المتكامل. وتؤكد على ذلك قاسم (2021) في دراستها حيث أشارت إلى أن السمة الأساسية في تصميم الحلي تكمن في أن الجمال هو الهدف الأساسي الذي يسعى المصمم لتحقيقه. إضافة إلى ذلك فإن الأقرط تمثل نوعا هاما من أنواع الحلي والتي تلعب دورا بارزا في إضفاء اللمسة الجمالية لزي المرأة.

ويتفق مع ذلك دراسة سنو (2005) التي أكدت أن الأقرط تضئ الوجه وتجذب الأنظار بعيدا عن عيوب الجسم غير المرغوبة ولا بد من مراعاة اختيارها لان ذلك يساعد على تحفيف الرقبة والوجه. كما اتفق مع ذلك أيضا دراسة حسنين وآخرون (1439) حيث أكدوا على ضرورة الاهتمام بعمل توافق وانسجام بين الحلي والزي المناسب له وكذلك التوقيت الذي يرتدى فيه. لا سيما شكل الفستان الذي ترتديه المرأة فلكل قصة استايل مختلف يحتاج إلى حلي بشكل معين. ويضيف على ذلك صباغ (2019) في دراسته ليؤكد على أهمية الحلي والإكسسوارات فيشير إلى أن الإكسسوارات تلعب دورا رئيسيا في تجميل الزي وتوضيح الخطوط في الملابس، فقد يكون موديل الزي بسيطا جدا ولكنه يبدو أكثر جمالا وجاذبية عند استخدام الإكسسوار المناسب له.

أقل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الجمالي هي (التصميم: رقم 5) وتعزي الباحثة ذلك إلى: أن ذلك التصميم يعطى إحياء بالغلظة حيث أنه يعد من التصميمات المركبة والتي لا يفضلها الكثيرون حيث أن الفلادة مصممة بشكل مستطيل ويتبدل منها سلاسل وأشكال للتعديل فقد افتقد هذا التصميم جمال البساطة والنعومة واعتمد على الحشو في العناصر المستخدمة به مما أدى إلى فقده لجاذبيته فكما كانت قطعة الإكسسوار بسيطة ورقيقة كلما كانت أكثر جاذبية ونعومة. وهذا ما أكدته



دراسة هلال والنعمي (2015) حيث أشارا إلى وجود علاقة متبادلة ومتراصة وبارزة بين التصميم الزخرفي، والبنائي للحلي وجمالية الزي وجاذبيته. وأضاف على ذلك النحاس وآخرون (2020) حيث أكدوا على ضرورة عدم حشو وإضافة الإكسسوارات بشكل يخل بالمظهر وعدم تكرار وترديد قطعتين متجاورتين من الإكسسوار. وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارة كسوة الكعبة المشرفة من الناحية الجمالية والذي اتضح من خلال دلالة الفروق الاحصائية عند مستوي (0.05) بين تقييم المتخصصين للتصميمات

ثانيا: الجانب الوظيفي

تم حساب مجموع تقييمات المتخصصين من أساتذة التخصص في مجال الملابس والنسيج للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي، وفقا لآراء المتخصصين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (22) تقييمات المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي

عبارات التقييم	التصميم (1)	التصميم (2)	التصميم (3)	التصميم (4)	التصميم (5)	التصميم (6)	التصميم (7)	التصميم (8)
تثري زخارف كسوة الكعبة الشريفة القطعة المصممة	61	59	57	62	56	61	59	60
توظيف الوحدة الزخرفية ملائم للقطعة المصممة	59	56	57	61	53	61	58	60
توظيف التقنيات الحديثة ملائم للقطعة المصممة	59	56	58	63	53	61	60	60
يعكس التصميم الفن الإسلامي	62	58	59	63	55	61	60	59



تابع جدول (22) تقييمات المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي

التصميم (15)	التصميم (14)	التصميم (13)	التصميم (12)	التصميم (11)	التصميم (10)	التصميم (9)	عبارات التقييم
59	59	55	57	59	61	58	تشري زخارف كسوة الكعبة الشريفة القطعة المصممة
57	58	55	57	59	61	58	توظيف الوحدة الزخرفية ملائم للقطعة المصممة
56	58	55	56	57	58	58	توظيف التقنيات الحديثة ملائم للقطعة المصممة
58	58	56	57	59	60	57	يعكس التصميم الفن الإسلامي

تم حساب تحليل التباين لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي وجدول (3-6) يوضح ذلك:

جدول (23) تحليل التباين لمتوسطات تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي

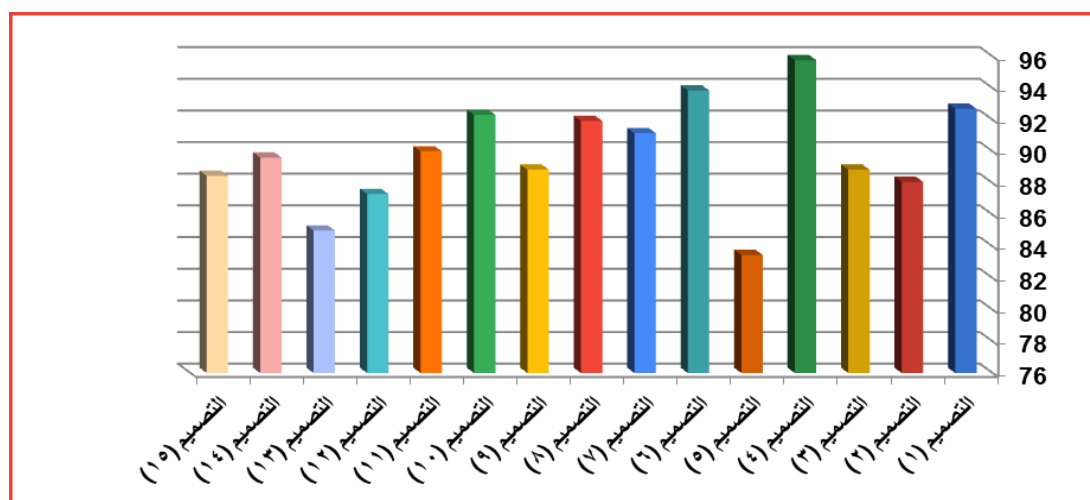
الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	17.509	17.995	14	251.933	بين المجموعات
		1.028	45	46.250	داخل المجموعات
			59	298.183	التباين الكلي

تشير نتائج جدول (23) إلى أن قيمة (ف) كانت (17.509) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على وجود فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي. والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي.



جدول (24) الـمتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي

الترتيب التصميمات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
التصميم (1)	60.25	1.50	92.69	3
التصميم (2)	57.25	1.50	88.08	10
التصميم (3)	57.75	0.96	88.85	9
التصميم (4)	62.25	0.96	95.77	1
التصميم (5)	54.25	1.50	83.46	13
التصميم (6)	61.00	0.00	93.85	2
التصميم (7)	59.25	0.96	91.15	6
التصميم (8)	59.75	0.50	91.92	5
التصميم (9)	57.75	0.50	88.85	9
التصميم (10)	60.00	1.41	92.31	4
التصميم (11)	58.50	1.00	90.00	7
التصميم (12)	56.75	0.50	87.31	11
التصميم (13)	55.25	0.50	85.00	12
التصميم (14)	58.25	0.50	89.62	8
التصميم (15)	57.50	1.29	88.46	9



شكل (2) معامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي



من الجدول (24) والشكل (2) يتضح أنه:

توجد فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي ، فقد تبين أن هناك فروق بين التصميمات المنفذة من حيث معامل الجودة والمتوسطات والانحرافات المعيارية، فكانت أفضل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي (التصميم: رقم 4) وتعزي الباحثة ذلك إلى: الجمال البارز في انسيابية القرط بالتصميم الزخرفي الذي جمع بين الموج والمستقيم وكلاهما ينتهي باللؤلؤة التي زادت من جاذبية القرط بالإضافة إلى التنوع في طول وقصر القرط فالبعض يفضل ارتداء الأقراط القصيرة والمميزة بتصميم زخرفي بسيط بينما يفضل البعض الآخر ارتداء الأقراط الطويلة بما تعطيه من إحياء ولفت النظر إلى من يرتديها ، فالتنوع في طول القرط أدى إلى اتساع مساحة الجانب الوظيفي لذلك التصميم كي يلبي الأذواق المختلفة لمرتديها. ويحقق الهدف من ارتدائه. وقد أشار إلى ذلك الصباغ (2019) في دراسته حيث أكد أن الإكسسوار لا يعتبر جزءا من الملابس إلا أن الإكسسوار الجيد يضيف على المرأة جاذبية كبيرة ويعطي الملابس شكلا جديدا ومميزا وهو من الأمور الهامة في عالم الموضة والأزياء.

أقل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق الجانب الوظيفي هي (التصميم: رقم 5) وتعزي الباحثة ذلك إلى أن التصميم المركب للقلادة جعلها أكثر جمودا حيث أصبحت لا تصلح بهذا التصميم إلا مع أزياء محددة جدا بتصميمات معينة لفتحة الرقبة وبطول حردات معينة أيضا للرقبة، أي أن هذا التصميم يتصف بمحدودية توظيفه واستخدامه بشكل متنوع مع تصميمات أزياء ومناسبات مختلفة مما جعله يفتقد الكثير من المقومات الجمالية والوظيفية له. حيث اتفق مع ذلك الصباغ (2019) في دراسته عندما أشار إلى أهمية التناسق والتوازن بين الزخارف والمعالجات المستخدمة في التصميم مع الخطوط البنائية له.

وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارة كسوة الكعبة المشرفة من الناحية الوظيفية والذي اتضح من خلال دلالة الفروق الاحصائية عند مستوي (0.05) بين تقييم المتخصصين للتصميمات.

وبناء عليه يتم قبول الفرض الأول كليا.

الفرض الثاني : ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة من جوانب التقييم ككل " وللإجابة على هذا الفرض تم عمل استبانة لقياس آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في جوانب التقييم ككل من خلال الإجابة على التساؤل التالي : ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في جوانب التقييم ككل ؟

جوانب التقييم (ككل)

تم حساب تحليل التباين لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) وجدول (3-8) يوضح ذلك:

جدول (25): تحليل التباين لمتوسطات تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	700.200	14	50.014	20.829	.000
داخل المجموعات	252.125	105	2.401		
التباين الكلي	952.325	119			

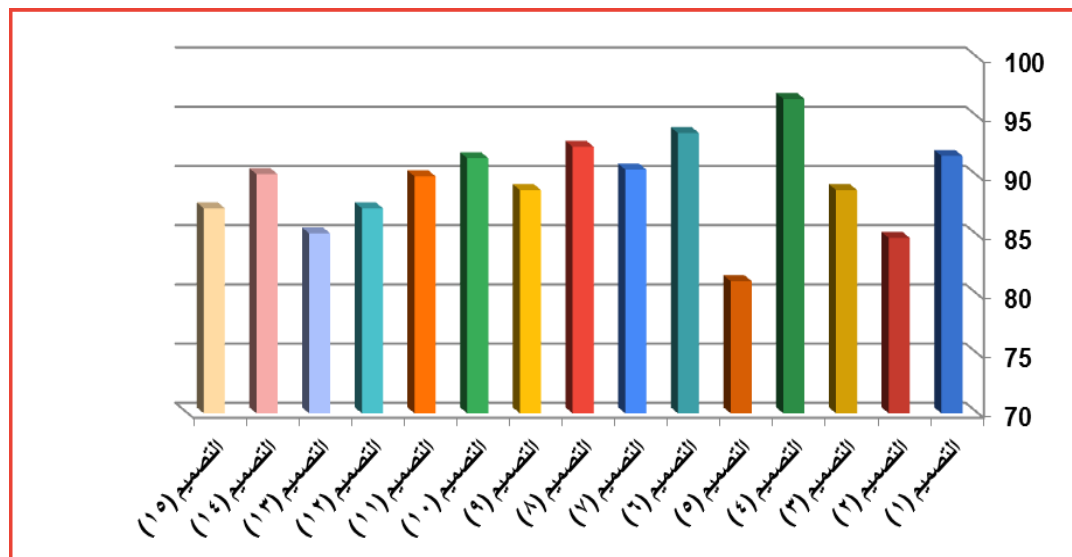
تشير نتائج جدول (25) إلى أن قيمة (ف) كانت (20.829) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على وجود فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل).



والجدول التالي يوضح المتوسطات ومعامل جودة تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل).

جدول (26) المتوسطات ومعامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل)

الترتيب التصميمات	معامل الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط	التصميمات
4	91.73	2.13	59.63	التصميم (1)
12	84.81	2.70	55.13	التصميم (2)
9	88.85	0.89	57.75	التصميم (3)
1	96.54	0.89	62.75	التصميم (4)
13	81.15	2.19	52.75	التصميم (5)
6	90.58	0.83	58.88	التصميم (7)
3	92.50	0.64	60.13	التصميم (8)
9	88.85	0.46	57.75	التصميم (9)
5	91.54	2.07	59.50	التصميم (10)
8	90.00	0.93	58.50	التصميم (11)
10	87.31	1.04	56.75	التصميم (12)
11	85.19	0.92	55.38	التصميم (13)
7	90.19	0.52	58.63	التصميم (14)
10	87.31	3.01	56.75	التصميم (15)



شكل (3) معامل الجودة لتقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل)

من الجدول (26) والشكل (3) يتضح أنه:

توجد فروق بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم ككل (الجانب الجمالي - الجانب الوظيفي) ، فقد تبين أن هناك فروق بين التصميمات المنفذة من حيث معامل الجودة والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، فكانت أفضل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم ككل (التصميم: رقم 4) وتعزي الباحثة ذلك إلى: أن هذا التصميم قد نجح في تحقيق القيمة الجمالية والوظيفية له من خلال الجمع بين هندسة البناء والتشكيل والاتزان وإيقاع الحركة والدلالات الروحية والرمزية مما أدى إلى اكتساب التصميم طابع فني متميز. وهذا ما أكدت عليه دراسة غازي (2022) حيث ذكرت أن التصميم الجيد للحلي هو الذي يحتفظ بالشكل الجمالي له مع كل تغيير بالإضافة إلى تحقيق الجانب الوظيفي منه وتحقيق النسبة والتناسب بين مكوناته واعتماده على الزخارف البسيطة وبما يتلاءم أيضا مع خطوط الموضة المعاصرة.

أقل التصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) هي (التصميم: رقم 5) وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم التوازن في كيفية توظيف الوحدة الزخرفية المقتبسة من كسوة الكعبة في شكل بنائي تصميمي يكون متعدد الاستخدامات يصلح لأنواع كثيرة من الأزياء كي يحقق القيمة الوظيفية له بجانب القيمة الجمالية، فكلما كان التصميم متعدد الاستخدامات كلما كانت المرأة أكثر إقبالا عليه. واتفق مع ذلك دراسة غازي (2022) تلبية رغبة المرأة في تقليل حجم تخزين الإكسسوارات من خلال بساطة تركيبهم وتعدد استخداماته في الأزياء المختلفة منتج واحد متعدد الاستخدام.

وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصميمات الحلي المبتكرة المستوحاة من زخارة كسوة الكعبة المشرفة من جوانب التقييم ككل والذي اتضح من خلال دلالة الفروق الاحصائية عند مستوي (0.05) بين تقييم المتخصصين للتصميمات



ملخص النتائج

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين تقييم المتخصصين للتصميمات المنفذة باستخدام الزخارف الإسلامية المقتبسة من كسوة الكعبة المشرفة لتحقيق جوانب التقييم كما يلي:
-أكثر التصميمات التي حققت الجانب الجمالي التصميم رقم (4) وأقلها التصميم رقم (5).
-أكثر التصميمات التي حققت الجانب الوظيفي التصميم رقم (4) وأقلها التصميم رقم (5).
-أكثر التصميمات التي حققت جوانب التقييم ككل (الجمالي، الوظيفي) التصميم رقم (4) وأقلها التصميم رقم (5).

التوصيات

الاستفادة من البحوث والدراسات ذات الصلة بزخارف كسوة الكعبة المشرفة وعمل مكتبة الكترونية موثقة ومدعمة بالصور تصف وتحلل الزخارف الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة بجميع أجزائها لتفسيح المجال للدارسين وغيرهم من الاستفادة بها.
-الاستفادة من الاحتفالات الرسمية في المملكة العربية السعودية واعداد معارض على هامش الاحتفالات يتم فيها عرض قطع الحلي والاكسسوارات المقتبسة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة.
-دراسة القيم الجمالية في زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها وتقديمها بأسلوب يتماشى مع معطيات العصر والاستعانة بها كمصدر من مصادر الابداع.

المراجع

1. الأزرقى، محمد بن عبد الله بن احمد. (1398هـ). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة.
2. الألفي، أبو صالح. (1998). الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارس. لبنان: دار المعارف.
3. الخليوي، جوهرة بنت سالم التركي. (2020). توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 20، 153 - 175.
<http://search.mandumah.com/Record/1059942>
4. السيد، داليا علي عبدالعال. (2019). الأنماط الفنية للزخرفة العثمانية. مجلة مدارات تاريخية، 1(2)، 114 - 127.
<http://search.mandumah.com/Record/971620>
5. الشيبى، هيفاء إبراهيم. (2020). ابتكار قطع ملابس مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة المكية، مجلة التصميم الدولية، 10 (2)، 227-238.
6. الشيبى، هيفاء إبراهيم حبيب. (2019). دراسة وتطوير الخواص الطبيعية والميكانيكية لكسوة الكعبة المشرفة. القاهرة: فرست بوك للنشر والتوزيع.
7. العمري، احمد عصمان سليمان. (2012-1433). الصنائع والمهن في نجد والحجاز في صدر الإسلام والعصر الأموي. لبنان: الدار العربية للموسوعات.
8. القحطاني، دليل بنت مطلق شافي. (2000). الحلي النسائية التقليدية بمنطقة عسير. مكتبة دار الزمان، المملكة العربية السعودية.
9. النحاس، حسام الدين فاروق، زغلول، إسرائ حسن محمد، والشافعي، نشوى محمد نبيل السيد. (2020). فعالية التعدد الوظيفي للإكسسوار ومدى ملائمتها لملابس المرأة العصرية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 24، 127 - 147.
<http://search.mandumah.com/Record/1086513>
10. -الهلف، اميرة ابراهيم احمد. (2017). كسوة الكعبة المشرفة من عصر الجاهلية إلى نهاية عصر المماليك دراسة تاريخية مقارنة. مجلة كلية دار العلوم، 977-903.
11. حسنين، الهام عبد العزيز محمد، الغندور، نهال محمد حسن، وسليم، مجدة مأمون رسلان. (1439هـ). التنقيف الملبسي. الطائف: مكتبة الإكليل.
12. حسنين، الهام عبد العزيز محمد، الغندور، نهال محمد حسن، وسليم، مجدة مأمون رسلان. (1439هـ). التنقيف الملبسي. الطائف: مكتبة الإكليل.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (101) March 2024

العدد (101) مارس 2024



13. خصيفان، عبير بنت جميل بن طه. (1433هـ). جماليات التراث السعودي الملبسي كمصدر ابتكار لتصميم هدايا الوفود الرسمية من خلال نظريه جيلفورد (رسالة ماجستير غير منشورة) مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
14. خليل، نادية محمود. (1420هـ). مكملات الملابس الإكسسوار فن الأناقة والجمال. القاهرة: دار الفكر العربي.
15. -دار الفتوى المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا. (2015). قصة تبع الأوسط الحميري [/https://www.darulfatwa.org.au/ar](https://www.darulfatwa.org.au/ar)
16. دار الفتوى المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا. (2015). قصة تبع الأوسط الحميري [/https://www.darulfatwa.org.au/ar](https://www.darulfatwa.org.au/ar)
17. رانيا غازي (2022): تصميمات مقترحة لعمل الحلّي متعدد الاستخدام للتوظيف في مكملات الملابس. مجلة التصميم الدولية، مجلد 12، ع(5).
18. سليمان، أميرة فؤاد أنور محمد. (2019). متطلبات تصميم الحلّي كمكملات للملابس في عروض المسرح. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 15، 98 - 114. <http://search.mandumah.com/Record/958465>
19. سنو، هادية. (2005). CHIC مع هادية. بيروت- لبنان. أكاديمية إنترناشيونال.
20. صباغ، وسام ياسين عبدالرحمن. (2019). جماليات تشكيلية للقلادات في تصميم الأزياء. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع، 42، 404 - 436. <http://search.mandumah.com/Record/1005946>
21. قاسم، لمياء إسماعيل. (2021). السمات التعبيرية للفنون المصرية وأثرها على الحلّي المعدني، "دراسة وصفية"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، كلية التربية الفنية (15)، 51-76.
22. كنانة، لطف الله جنين. (2007). هندسة بناء الكعبة: دراسة معمارية فنية تخصصية. مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، 5، 155 - 195. <http://search.mandumah.com/Record/677843>
23. مصطفى، سماء احمد وحيد. (2016). التصميم البارامتري كأداة لتنمية الابتكار في تصميم الحلّي. مجلة التصميم الدولية، 15(2)، 147-188.
24. مطر، فوزية حسين. (1402هـ). تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف. جدة: تهامة.
25. مؤذن، عبدالعزيز عبيد الرحمن، و العتر، محمد رياض. (1982). كسوة الكعبة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. <http://search.mandumah.com/Record/532300>